المبحث الثاني – مناهج البحث العلمي

ان عملية الفصل بين مناهج العلم الواحد هي حالة من العبث، لكن هذا الامر لا ينفي تعددها وامكانية تقسيمها وتصنيفها ضمن الانواع الاتية:

1-منهج الاستدلال او الاستنباط: وهو منهج يبدأ من قضايا مبدأية مسلم بها الى قضايا اخرى تنتج عنها بالضرورة، دون اللجوء الى التجربة. او هو منهج يسير من العام الى الخاص اي من الكليات الى الجزئيات.

وهذا يعني ان منهج الاستدلال ينطلق من مبادئ ثابتة الى نتائج تتضمنها، وبعبارة اخرى تفكيك القضية الى اجزائها.

مثلا المبدأ الثابت او الحالة العامة تنص على ان ((الانسان يموت))

((وعلي هو انسان)) اذا يمكن التوصل الى ان ((علي يموت))

2-منهج الاستقراء التجريبي: وهو منهج معاكس للمنهج السابق، فهو يبدأ من جزئيات او مبادئ غير يقينية الى قضايا عامة عن طريق الاستعانة بالملاحظة والتجربة لضمان صحة الاستنتاج. فهو يسير من الخاص الى العام، ويسمى منهج الاستقراء بالمنهج التجريبي لانه يستند في تحليلاته الى الملاحظة وافتراض الفروض والتجربة.

فهو يبدأ بملاحظة االظواهر ثم وضع الفروض التي تحدد نوع الحقائق المبحوث فيها ثم اجراء التجارب لتنتهي بنا الى صحة او بطلان تلك الفروض وبالتالي وضع قوانين عامة تربط تلك الظواهر.

ومثال هذا المنهج عند ملاحظة تمدد قطعة حديد بالحرارة، يتم القيام باجراء التجربة على قطع أخرى مختلفة على افتراض انها ايضا سوف تتمدد بالحرارة، ونصل الى نتيجة انها جميعا قد تمددت ايضا بالحرارة، اي تأييد وصحة الفروض، لنصل الى قانون عام وهو ((ان الحديد يتمدد بالحرارة)).

والاستقراء نوعان، تام وناقص.

أ-الاستقراء التام: ويعني ملاحظة جميع مفردات الظاهرة موضوع البحث.